

س / علي مايتي تاريخياً أو ( فسري تاريخياً )

فشل الحملة العسكرية العثمانية بقيادة مدحت باشا على الاحساء عام ١٨٧١ ؟

أو : فشل حملة مدحت باشا على الاحساء عام ١٨٧١ م ؟

ج / يمكن ايجاز السبب في ذلك من خلال النقاط الاتية :

١ - ان حكومة الهند البريطانية الممثلة للاوساط الرأسمالية استخدمت كل ما في حقيبتها من مناورات واستخدمت سلاح المال والقروض والتهديد والوعيد مع مختلف الاوساط حتى افلحت في تميع الحملة العثمانية وتحجيمها بل وتحويلها الى عبء ثقيل على كاهل الميزانية العثمانية لاسيما بعد عزل مدحت باشا من ولاية بغداد لوشاية بعض الوجهاء من العوائل العراقية المقربة من الباب العالي والمرتبطة مصالحها بالتجارة البريطانية .

٢ - ان الدولة العثمانية وبسبب مشاكلها الداخلية والضغوط الخارجية لم تكن قادرة على الاستمرار في نهجها الى النهاية لتحقيق كامل اهدافها حيث واجهتها عوائق متعددة منها مايتعلق بالوضع الاستراتيجي المعقد لسواحل الخليج العربي وما واجهته البواخر العثمانية من صعوبات جمة للوصول الى الموانئ في سواحل الاحساء لضحالة المياه هناك ، وقد تضررت كثيراً من تلك البواخر وسارعت الدولة الى شراء بواخر خاصة تلائم الخليج العربي وسواحله الضحلة باسعار عالية في بعض الاحيان ، في الوقت الذي لم تكن تملك الامكانيات اللازمة لذلك ، معتمدة على ايرادات المنطقة نفسها التي كانت هي الأخرى شحيحة .

٣ - ان تحالف الدولة العثمانية مع عشائر الكويت والمنتفك و عنزة لم يكن مضموناً دائماً لان تحالف هذه العشائر وشيوخها كان منوطاً بالمصالح الآنية التي يحققونها ، أما بريطانيا فانها استفادت من اخطاء الحملة العثمانية وعادت من جديد لتمارس نفوذها في المنطقة يساعدها تمرسها في فهم طبيعة العشائر وأخذت تتعامل معهم على أساس ذلك الفهم بصبر وتروي لكي تحقق ماتريد بأقل التكاليف .

